

misaQlAdiawaF@ | العقيدة الطحاوية الدرس الثاني

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم يذكر المصنفوون رحمه الله اوصافا للباري جل وعلا فلما بين ان من عقيدة اهل السنة والجماعة ان الله سبحانه لا الله غيره ولا شيء مثله ولا شيء يعجزه - 00:00:02

بدأ يمجد الرب وبذكر اوصافا له سبحانه وتعالى وقال قديم بلا ابتداء قوله قديم بلا ابتداء لفظة قديم ليست من اسماء الله عز وجل والاسماء توقيفية واستدرك المصنف رحمه الله قوله قديم - 00:00:19

لان القديم ضد الحديث حتى عاد كالعرجون القديم كان قائما العرجوم ثم بعد ذلك قدموا وقوله سبحانه حتى عاد كالعرجون القديم هو قوله سبحانه حتى عاد العرجون القديم قائم وقوله قديم كانه - 00:00:45

ضد الجديد ليس شيء قبله لذلك قال قديم بلا ابتداء. فقوله بلا ابتداء ليثبت ان الله عز وجل لا شيء قبله ويغنى عن هذا الاسم وهو قديم قوله سبحانه هو الاول - 00:01:15

اول اغني واضح القديم بلا ابتداء اذا لو قال الشخص الله قديم يقول لا يصح لماذا لامرين؟ لانه لو ليس هذا من اسماء الله الامر الثاني معنى القديم ضد الجديد - 00:01:40

وكان الله عز وجل من اسمائه بانه كان حادثا ثم قدم مستدرك المصنف على تلك الكلمة بقوله بلا ابتداء. ليبين انه لا شيء قبله والنبي عليه الصلاة والسلام يقول اللهم انت الاول فليس قبلك شيء - 00:01:58

قديم بلا ابتداء يعني عنها الاول. وفسر النبي وسلم كلمة الاول بانه ليس قبلك شيء لذلك قال قديم بلا ابتداء دائم بلا انتهاء. دائم بلا انتهاء المراد بذلك اثبات صفة الحياة لله عز وجل والديمومة له. قال سبحانه كل من عليها فان - 00:02:26

ويبقى وجه رب ذوالجلال والاكرام قديم دائم بلا انتهاء يعني ليس له سبحانه نهاية. والله عز وجل يقول الاول والآخر والآخر كلمة الآخر تغنى عن هذه الكلمة والنبي عليه الصلاة والسلام يفسر الآخر بقوله كم صحيح البخاري؟ وانت الآخر فليس بعده شيء - 00:02:54

والمصنف هنا قال دائم بلا انتهاء ثم قال لا تبلغوا الاوهام ولا تدركه الافهام ولا يشبه الانام قوله لا تبلغه الاوهام الاوهام يعني الظنون يعني كل ما تظن - 00:03:21

كيفية صفات الله عز وجل انه لا يمكن ان تدرك حقيقة صفة الله عز وجل يعني اننا لم نشاهد صفات الله ولا نعرف صفات الله الا عن طريق الخبر ولا نعرف الله عز وجل الا عن الا بما اخبرنا به - 00:03:40

هو سبحانه او نبيه صلى الله عليه وسلم يعني لا نعرف ربنا الا بصفاته وبأفعاله سبحانه وتعالى ونعلم ذلك بالنصوص بالنسبة للصفات والاسماء وبأفعاله المشاهدة لذلك لا تبلغه الافهام. لا تبلغه الافهام ولا تبلغه الاوهام - 00:04:04

ولا تدركه الافهام. لا تبلغه الافهام ويدركوا الاوهام فكل ما توهمت لن يبلغ ذلك الامر. نعم الله سماع لكن ليس كسمعنا. بصير لكن ليس بصرنا حي وليس كحياتنا له يد ليس كايدينا - 00:04:29

لذلك قال لا تبلغه الاوهام كل ما تتوهم كيف صفة الله لا يمكن ولا تدركه الافهام العقول عقلك كلما اردت ان تتصور كيف الله يسمع لا يمكن ان يدرك. قال سبحانه ولا يحيطون به - 00:04:54

علما قالوا ولا يشبه الانما يعني ظنك اللي هو التخمين وعقلك الذي هو تصور تشبيهك لله عز تشبيهك. صفات الله بالخلق لا يمكن يعني ليس عقلنا ولا تشبيها ندرك حقيقة كنه الصفة - 00:05:18

وانما نؤمن بالصفة ولا نعلم عن كيفية الصفة فهي من المتشابهات حقيقة كيفية الصفة متشابهة. اما اثبات الصفة محكم تمام لذلـك
قالوا ولا يشبه الانـا فـلا تـتخـيل صـفـةـ اللـهـ البـصـرـ - 00:05:55

كبـصـرـ الـخـلـطـةـ لا تـتـعـبـ حـالـكـ لـنـ تـرـكـ ذـلـكـ وـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ يـقـولـ لـيـسـ كـمـثـلـهـ شـيـعـ. وـهـوـ السـمـيعـ الـبـصـيرـ. لـيـسـ كـمـثـلـهـ شـيـعـ اـنـهـ لـاـ يـشـبـهـ لـاـ
يمـاثـلـ صـفـاتـ الـبـشـرـ - 00:06:25

وـهـوـ السـمـيعـ الـبـصـيرـ يـسـمـعـ وـيـبـصـرـ لـكـ لـيـسـ كـصـفـاتـ الـبـشـرـ ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ قـالـ الحـيـ لـاـ يـمـوتـ قـيـوـمـ لـاـ يـنـامـ حـيـ لـاـ يـمـوتـ وـقـيـوـمـ لـاـ يـنـامـ.
عـنـدـنـاـ صـفـتـانـ حـيـ قـيـوـمـ. وـبـهـاتـانـ وـبـهـاتـينـ الصـفـتـيـنـ - 00:06:40

قـالـ اـبـنـ الـقـيـمـ جـمـيعـ صـفـاتـ اللـهـ تـعـودـ إـلـىـ تـلـكـ الصـفـةـ. تـلـكـ الصـفـتـيـنـ حـيـ فـيـ ذـاـتـهـ قـيـوـمـ بـأـمـورـ غـيـرـهـاـ وـجـمـيعـ الصـفـاتـ تـرـجـعـ إـلـيـهـمـاـ. لـذـلـكـ
ذـهـبـ بـعـضـ اـهـلـ الـعـلـمـ اـبـنـ الـقـيـمـ وـغـيـرـهـ إـلـىـ أـنـ اـسـمـ اللـهـ الـاعـظـمـ هـوـ يـاـ حـيـ يـاـ قـيـوـمـ - 00:07:03

حـيـ فـيـ ذـاـتـهـ بـكـامـلـ صـفـاتـهـ قـيـوـمـ هـذـاـ قـائـمـ بـأـمـورـ خـلـقـهـ لـكـمـالـ غـنـاهـ وـقـدـرـتـهـ اـذـاـ فـيـ ذـاـتـهـ قـيـوـمـ فـيـ مـخـلـوقـاتـهـ بـأـمـورـ مـخـلـوقـاتـهـ وـكـانـتـ تـلـكـ
فـكـانـ فـكـانـتـ تـلـكـ الصـفـةـ فـكـانـتـ تـلـكـ الصـفـتـانـ - 00:07:25

وـهـمـاـ الـحـيـةـ الـقـيـوـمـيـةـ يـهـمـاـ جـمـيعـ الصـفـاتـ وـانـ كـانـتـ صـفـاتـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ لـيـسـ مـتـمـاثـلـةـ بـلـ هـيـ مـتـبـاـيـنـةـ قـالـ حـيـ لـاـ يـمـوتـ كـمـاـ قـالـ
سـبـحـانـهـ هـوـ حـيـ لـاـ هـوـ فـيـ لـهـ الدـيـنـ. وـقـالـ اللـهـ لـاـ اللـهـ إـلـاـ هـوـ حـيـ - 00:07:57

وـقـالـ كـلـ مـاـ عـلـيـهـاـ فـانـ وـيـقـيـ وـجـهـ رـبـكـ ذـوـ الـجـلـالـ وـالـاـكـرـامـ. حـيـ لـاـ يـمـوتـ وـجـمـيعـ الـخـلـقـ مـتـوـاجـدـ الـمـلـائـكـةـ وـالـبـشـرـ وـالـجـنـ وـالـحـيـوـانـاتـ
وـالـطـيـورـ وـغـيـرـهـاـ قـيـوـمـ لـاـ يـنـامـ يـعـنـيـ قـائـمـ بـأـمـرـ الـخـلـقـ لـاـ يـنـامـ. لـاـ تـأـخـذـهـ سـنـةـ - 00:08:22

حـيـ وـلـاـ يـنـامـ لـاـنـ قـائـمـ بـأـمـورـ الـخـلـقـ اللـهـ سـبـحـانـهـ جـلـ وـعـلـاـ يـتـنـزـهـ عـنـ النـوـمـ وـعـنـ النـعـاسـ لـوـ نـامـ لـهـلـكـ الـخـلـقـ فـيـ لـحظـةـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ
لـكـمـالـ صـفـاتـهـ سـبـحـانـهـ جـلـ وـعـلـاـ اـتـصـفـ بـاعـظـمـ الصـفـاتـ - 00:08:48

وـهـيـ الـحـيـةـ الـقـيـوـمـيـةـ فـيـ ذـاـتـهـ هـوـ قـائـمـ بـأـمـورـ خـلـقـهـ قـالـ خـالـقـ بـلـاـ مـشـقـةـ كـمـاـ قـالـ سـبـحـانـهـ خـالـقـ بـلـاـ حـاجـةـ كـمـاـ قـالـ سـبـحـانـهـ وـهـوـ
الـخـلـاقـ الـعـلـيـمـ وـقـالـ الـخـالـقـ الـبـارـيـ وـقـالـ الـحـمـدـ لـلـهـ فـاطـيـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ - 00:09:10

سـبـحـانـهـ خـالـقـ وـخـلـقـهـ لـعـبـادـهـ لـمـ يـكـنـ عـنـ حـاجـةـ قـالـ عـزـ وـجـلـ فـيـ الـحـدـيـثـ الـقـدـسـيـ يـاـ عـبـادـيـ لـوـ اـوـلـكـمـ وـاـخـرـكـمـ وـجـنـكـمـ كـانـوـاـ
عـلـىـ اـتـقـىـ قـلـبـ رـجـلـ وـاحـدـ خـلـقـهـمـ لـيـسـ تـزـوـدـاـ - 00:09:40

قـوـةـ لـاـ تـقـويـ مـنـ ضـعـفـ وـلـاـ زـيـادـةـ مـنـ نـقـصـ بـلـ خـلـقـ الـخـلـقـ لـحـاجـةـ الـخـلـقـ الـيـهـ قـالـ خـالـقـ بـلـاـ مـشـقـةـ قـالـ سـبـحـانـهـ وـمـاـ خـلـقـتـ الـجـنـ وـالـاـنـسـ
اـلـاـ لـيـعـبـدـونـ مـاـ اـرـيدـ مـنـ زـرـقـ وـمـاـ اـرـيدـ اـنـ اللـهـ هـوـ الرـزـاقـ الـخـالـقـ بـلـاـ حـاجـةـ رـازـقـ بـلـاـ مـأ~مـونـ - 00:10:02

وـبـلـاـ كـلـفـةـ كـيـفـ الـمـؤـونـةـ وـالـمـشـقـةـ؟ـ لـاـنـهـ كـمـاـ قـالـ عـنـ نـفـسـهـ اـنـمـاـ اـمـرـهـ اـذـاـ اـرـادـ شـيـئـاـ اـنـ يـقـولـ لـهـ كـنـ فـيـكـونـ فـرـزـقـهـ الـعـبـادـ بـكـلـمـةـ كـنـ فـيـكـونـ
لـذـلـكـ قـالـ عـنـ نـفـسـهـ اـنـ اللـهـ يـرـزـقـ مـنـ يـشـاءـ بـغـيـرـ حـسـابـ. وـدـعـاـ الـخـلـقـ - 00:10:29

وـدـعـاـ الـخـلـقـ لـاـنـ يـدـعـوهـ يـعـطـيـهـمـ مـنـ رـزـقـهـ فـقـالـ وـاسـلـأـوـاـ اللـهـ مـنـ فـضـلـهـ. وـقـالـ وـاـذـاـ سـأـلـكـ عـبـادـيـ عـنـيـ فـانـيـ قـرـيبـ وـاعـطـيـ سـلـيـمانـ مـاـ
اعـطـيـ دـاـوـوـدـ مـاـ اـعـطـاهـ مـاـ اـعـطـاهـمـ وـاعـطـيـ قـارـوـنـ مـاـ اـعـطـاهـمـ هـذـاـ مـنـ رـزـقـهـ - 00:10:55

بـلـاـ مـؤـونـةـ. مـاـ فـيـ كـلـفـةـ وـلـاـ مـشـقـةـ بـلـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ وـلـمـ يـحـصـلـ لـهـ مـشـقـةـ. كـمـاـ قـالـ سـبـحـانـهـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـمـاـ بـيـنـهـ سـتـةـ اـيـامـ
وـاـمـاـ مـنـ تـعـبـ الرـزـقـ مـنـ بـابـ اوـلـىـ الـيـكـونـ فـيـهـ مـشـقـةـ. قـالـ رـازـقـ بـلـاـ مـشـقـةـ - 00:11:15

مـمـيـتـ بـلـاـ مـخـافـةـ يـعـنـيـ لـاـ يـمـيـتـ اـحـدـاـ مـنـ الـبـشـرـ لـاـنـهـ يـخـافـ مـنـهـ يـمـيـتـ مـلـكـ مـنـ الـبـشـرـ اوـ يـمـيـتـ اـشـدـ قـوـةـ مـنـ الـبـشـرـ وـهـوـ القـوـيـ سـبـحـانـهـ
كـمـاـ قـالـ عـنـ نـفـسـهـ وـهـوـ القـوـيـ الـعـزـيزـ - 00:11:39

وـقـالـ عـنـ قـوـمـ عـادـ مـنـ اـشـدـ مـاـ قـوـةـ؟ـ اوـلـمـ يـرـوـاـ اـنـ اللـهـ الـذـيـ خـلـقـهـمـ هـوـ اـشـدـ مـنـهـمـ قـوـةـ وـكـانـ بـاـيـاتـنـاـ يـجـدـونـ يـمـيـتـ مـنـ يـشـاءـ لـاـ مـنـ
خـوفـ مـنـ عـزـةـ وـقـوـةـ - 00:12:01

وـعـلـمـ وـحـكـمـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ لـذـلـكـ قـالـ مـمـيـتـ بـلـاـ مـخـافـةـ مـحـبـيـ بـلـاـ مـشـقـةـ يـحـبـيـ هـوـ غـيـرـ شـاقـ عـلـيـهـمـ. قـالـ سـبـحـانـهـ اـنـ اللـهـ عـلـىـ كـلـ شـيـءـ
قـدـيرـ وـقـالـ اـنـمـاـ اـمـرـهـ اـذـاـ اـرـادـ شـيـئـاـ اـنـ يـقـولـ لـهـ كـنـ - 00:12:18

وـكـمـاـ قـالـ كـانـهـمـ بـلـاـ نـصـبـ يـوـفـظـونـ اـذـاـ خـرـجـوـنـ مـنـ قـبـورـهـمـ وـهـوـ يـخـلـقـهـمـ فـهـوـ يـخـرـجـهـمـ مـنـ سـبـحـانـهـ مـشـقـةـ فـيـ ذـلـكـ لـاـنـهـ

هو القوي وقال سبحانه له مقاليد السماوات - 00:12:40

والارض وقال وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض. انه كان عليهما قديرا. سبحان من تصف بالقدرة تبين مما سبق
المصنف رحمة الله ذكر اوصافا للباري جل وعلا - 00:13:00

وقال قديم وتبيان القديم اسم من اسماء الله تدارك بالقديم لان يتوهם اهل الكلام في ذلك بأنه من اسماء الله او ما يفهمونه قال قديم
بلا ابتداء قال دائما بالانتهاء ثم ذكر اوصافا لله عز وجل - 00:13:17

بجلاله وعظمته سبحانه الله اعلم وصلى الله وسلم نبينا محمد - 00:13:40